

«كورنوال: رحلة قاسية في التصوير من داخل «جوانتانامو»



«الشارقة: «الخليج»

شاركت دبيي كورنوال المصوّرة ومحامية الحقوق المدنية السابقة ممارساتها وخبراتها في مجال القصص الملحة والضرورية مع الجمهور، خلال جلسة بعنوان «تسليط الضوء على القصص الملحة»، ضمن فعاليات اليوم السابع والأخير من المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر 2022» في مركز إكسبو الشارقة.

واستعرضت كورنوال خلال الجلسة أحداث قصّتها المصورتين «أهلاً بكم في المعسكر الأمريكي: داخل خليج جوانتانامو»، و«قصص ضرورية»، وقالت: «تناولت قصة سجن جوانتانامو، الأحداث التي كانت تدور في أجواء السجن الشهير الذي خصصته الولايات المتحدة الأمريكية للمتهمين بالإرهاب، والذي لا يزال قائماً منذ عام 2001 حتى اليوم، وتمزج الصوّر في هذه المجموعة بين التعاطف والكوميديا السوداء والتوثيق، من خلال مشاهد لا تظهر فيها وجوه السجناء الذين التقّتهم بعد رحلة تنقلت خلالها في 9 بلدان، لأقابل 17 سجيناً سابقاً، إضافة إلى أحد الحراس السابقين، «وأظهرتهم في بورتريهات تصوّر كل فرد منهم في بيئة تجسّد حياته وعمله».

وأضافت: «خضنا حرباً لتصحيح التصرفات القضائية في أمريكا، وتسليط الضوء عليها، فقد كان أول سجن في جوانتانامو يحوي 870 شخصاً، ما بين شاب ورجل وطفل، أغلبهم مكث فترات طويلة دون محاكمة، وفي النهاية أطلق سراح الكثير منهم، باستثناء 39 شخصاً، ما زالوا هناك، 20 منهم أجازوا للنقل لدولة تستقبلهم، و12 في سجون عسكرية، والبقية سيمكثون طيلة حياتهم في المعتقل من دون أي محاكمة أو تهمة».

واستعرضت كورنوال مشاهد افتراضية من حياة سجناء سابقين في جوانتانامو، وقدمت عبر عدستها تأملات فوتوجرافية لم تهمل التفاصيل المتداولة حول المعتقل الرهيب.

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024"